ما هو الحل ...!!! وماذا بعد ؟؟

وفي النهاية ... وبعد أن اتضح لنا عشق الولايات المتحدة بأعمال التجسس والاغتيالات بالوسائل التقليدية وغير التقليدية فأول عمل يقوم به الرئيس الأمريكي عندما يبدأ عمله في السادسة صباحاً هو الإطلاع على تقرير المخابرات عن أحوال العالم في الـ ٢٤ ساعة السابقة، ولا تكتفي أمريكا بوسائل الجاسوسية العادية بل إنها تمارس التجسس يومي على مدار ٢٤ ساعة من الجو بواسطة الطائرات خاصة الطائرات الموجهة بدون طيار والتي تستطيع التقاط الأحاديث بين قادة الدول ومساعديهم وتسجيلها وترجمتها من أي لغة . ويكفي أن تعرف المخابرات أرقام التليفونات التي يستخدمها زعيم أى دولة ومن المؤكد أن أمريكا تتابع كل شيء في العالم من الجو .

ولكن .. قبل وبعد أحدث ١١ سبتمبر علينا أن نتذكر قول الله عز وجل :

﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [الأنفال ٣٠]

إلى الرئيس بوش الابن نقول أن الولايات المتحدة خطت نحو أمركة العالم وأنت تسعى لتحقيق هيمنة القطب الواحد الأمريكي على العالم .

فنرجو أن تتمهل وتقرأ التاريخ جيداً فالانفرادية والغطرسة وضيق التفكير مفاهيم يجب أن تبتعد عنها والاعتماد على القوة العسكرية والاقتصادية فقط لا يؤديان إلي الآمال المرجوة والعادلة .

فالواجب عليك الاعتماد علي القوى الحضارية والثقافية وأن تشترك الولايات المتحدة في القيم والمفاهيم مع الآخرين .

اعتقد أن فكرة أمركة العالم وهيمنة القطب الواحد ستؤدي إلى الدمار الشامل فناموس الحياة يكمن في توازن القوى .

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [الشورى ٨]

وإلى الرئيس صدام حسين نقول أن عجله الحرب بدأت في الدوران وعلى الرغم من كل ذلك يبقى الأمل في تجنبها من أجل شعب العراق ومقدراته وتاريخه ومن أجل المنطقة فالحرب لها ثمن باهظ سيدفعه الجميع ، والقرار بيد صدام حسين الذي نطالبه بأن يرقى إلى مستوى المخاطر المحدقة بالعراق وبالمنطقة ويتوقف عن مناوراته وألاعيبه .

الحرب ضد العراق قادمة لا محالة ... وكما سبق القول القرار بيد صدام **فماذا هو فاعل بنفسه وبشعبه وبالمنطقة ؟**

العالم لا يعترف إلا بالأقوياء

وفي تقديري أن مفتاح النصر للعرب والمسلمين يتمثل في أن ننصر الله على أنفسنا وأن نتسلح بتقوى الله أولاً وقبل أي شيء ثم نأخذ بأسباب النجاح المادية ولنا في رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة فكان صلى الله عليه وسلم قلبه معلقاً بالله سبحانه وتعالى وبالرغم من ذلك أخذ بأسباب النجاح .

﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال ١٧]

وماذا بعـــد ؟؟

بالتأكيد هذا الموضوع له بقية مادام في العمر بقية .

والله ولي التوفيق

obeikandl.com